

توبة روح

✍️ خالد جمعة¹



سأذهب لتلك العصور
التي هجرتنا
في حضرة الإله
سأغيب
حتى يحترق كل شيء داخلي
حتى يكبر الجرح
وبعيداً في خطاي
هناك عند أرضي البتول
والوجع الطالع في أهدابنا

¹ . الاسم الثلاثي : خالد جمعة الحسين. الشهرة: خالد جمعة، شاعر وكاتب من سوريا،
وعضو اتحاد الكتاب العرب فرع سورية - جمعية الشعر

إيماءة للعبور
سحابٌ ويمامة الرحيل
في تاريخ الأسفار
أمطرٌ على تبعثري
أمطرٌ كنَّخيل الجرح
أرتل قصيدة للمسافة
تردد الصدى
من دهشة، خُطواتي
تطوف الوجع ... مذهولة حيرى
قصيدة الموت
تعلن توبة الروح
مفتراً للصمت والكلام.
يكون أول الكلام آخره
- . -

سأذهب لتلك العصور
بهذا الجسد
فيه حزن، فيه يُقطف الورد
فيه ما لا يُعرف
لم تُكشف بعد ، لم تُعرف بعد
فكيف يُقال ما لا يُقال ؟
قداسته روح
معبدٌ قلبي ... معبدٌ قصيدتي
تُشهد الله
حتى أوقن أن الآت بلا إمضاء

لانسُخَّ من أنقاضي

- . -

سأذهب لتلك العصور

سأذهب بعيداً

لتاريخ ميلاد الغصن

لأبجدية عرفتھا

أقرأ أسرارھا

ارتجي الكلمات

وأرجى كل الهوامش

مكنون بياسمين البدايات

ومعمدٌ بقداسته الطهر

تدركني بخطوي

لتختبئ في قصيدة التكوين

ثم أترك للمدى

حرية التشكيل ، يرسم مايشاء

كي تتفرد بانكسار الوصايا

أنبش ذاكرتي

يطالعني شتاتي

سيلاً طافحاً بالرغبة

ويغمرنني الطوفان في مرافئ السؤال

هاربٌ من أعراس الوقت

أعلن توبتي

في ضمير رؤاي !!!

سأذهب لتلك العصور

لاردتي قميص يوسف
وأعود بلا خطايا
أمزق كل مافات من لغة السؤال
اتبرأ من كل الحكايات
بوسف الطهر
يقول: اذكرني عند ربك
طهر وتوبة روح
وغدق من دمه
لتولد داخلي نبوة من رحيل
ويرتفع صوتي بشهوة الوجد
متيمما مرايا الروح
تعلن توبتها
سقما من وجع
وحديثا على أطراف قميص
لاتطهر به قداسة

